

مدرسة كتاب الأدب المفرد للبخاري | 10 | الشيخ إبراهيم

الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

ان نعمل به ونعلمه وننشره نعلمه لازواجنا لاهالينا لابنائنا لننشر الفضيلة وننشر الخير في المجتمع احبابي الكرام. يكفيننا اه تقاطعا وتباعدا عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. دعونا نقلل من زحمة - 00:00:00

بالحياة الدنيا ودعونا نقبل على هدي النبي صلى الله عليه وسلم فان كلامه والله يجلو الصدر. ويريح الفؤاد يصبو البوصلة ويجعلك دائما على بصيرة من سيرك الى الله سبحانه وتعالى. فعندما تتلقى اذا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المجلس فايك - 00:00:20

ان تتلقاها بقلب فارغ وذهن سارح وجسد كسول. وانما تتلقاها بهمة وعزيمة فهنا تأتي البركة. والله تعالى اجل واعلم. وكتابنا الذي بين ايدينا احبابي الكرام هو كتاب جليل لطيف. رائع كثير - 00:00:40

الفائدة والنفع لعموم المسلمين الا وهو كتاب الادب المفرد للامام البارع الحجة فالامام محمد ابن اسماعيل البخاري رحمة الله تعالى عليه. وهذا الكتاب انما سمي الادب المفرد لان البخاري رحمة الله تعالى عليه - 00:01:00

اراد بكلمة المفرد ان يبين ان هذا الكتاب ليس جزءا وليس قسما من صحيحه ان هذا الكتاب مفرد على حدة هذا الكتاب مفرد على حدة ليس قسما من صحيحه فان البخاري عليه رحمة الله تعالى في صحيحه بوب كتاب الادب - 00:01:20

لكن باب الادب في صحيحه يسير على شروط الصحيح واما هذا الكتاب الادب المفرد الذي بين ايدينا فقد افردته عن صحيحه ولم يلتزم فيه الشروط العالية جدا التي اشترطها في الاحاديث التي - 00:01:41

كان يخرجها في صحيحه. فلذلك سمي الادب المفرد اي افردته عن صحيحه العظيم. وحقيقة هذا النوع من التصنيف نوع رائع ويدل على لفتة ابداعية من الامام البخاري كيف فكر الامام البخاري بحاجة هذه الامة الى كتاب مفرد - 00:01:55

يجمع لها احاديث الاخلاق يجمع لها احاديث ليكون دستور لها. فانا اقول دائما للاعبة كتاب الادب المفرد هو ودستورا في الاخلاق دستوروا في اداب الاسلام الامام البخاري رحمة الله عليه جاء الى الاحاديث الموثقة في الكتب المتنوعة والتي وصلت اليه ايضا عن طريق الاشياخ - 00:02:15

سعى ان يجمعها لك في كتاب واحد حتى اذا ما اراد مسلم ان يقف على دستور الاسلام في الاخلاق وان يذهب الى مكان واحد يجمع له اخلاق هذا وهدي النبي صلى الله عليه وسلم في الاداب يجدها مجموعة في مكان واحد. بدلا من ان يتعب وهو يبحث عنها من هنا وهناك. فكل من اراد - 00:02:37

حياته الدعوية والتربوية والعلمية. كتابا جامعا في اخلاق الاسلام فاقول له عليك بالادب المفرد هذا الكتاب احبابي الكرام الامام البخاري رحمة الله عليه صنفه على ستمئة واربعة واربعين بابا ست مئة واربعة واربعين باب - 00:02:57

في الف وثلاث مئة واثنين وعشرين حديث تتكلم عن مختلف الاصناف الاداب والاخلاق. تتكلم عن اداب الانسان الشخصية. ادب الانسان في الطعام في الشراب في الملبس في الدخول في الخروج في - 00:03:15

مسجد في العطاس في السلام كل هذه الاداب تمر عليها. من بداية التصرفات الى نهايتها. ايضا يتكلم عن علاقة الانسان بالمجتمع الاب في علاقة الانسان بوالديه علاقة الانسان بارحامه علاقة الانسان بجيرانه علاقة الانسان بمن حوله من الناس. هذا الكتاب يبين لك كيف

كانت - 00:03:28

مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم مدرسة متكاملة فيزداد اعتزازك بانتمائك لهذا الدين. تزداد اعتزازا اننا في دين الاسلام ان معلمنا الاول عليه الصلاة والسلام لم يترك شاردة ولا واردة من الاخلاق التي نحتاجها من الصباح الى المساء الا وقد اشار اليها - 00:03:48
كيف البس النعل؟ هيئة اللباس هل اقدم اليمنى ام اليسرى؟ بينها النبي عليه الصلاة والسلام. كيف البس ثيابي؟ كيف اكل طعامي؟ كيف اشرب؟ كيف فادخل الخلاء كل شيء في مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم تم تبينه ولا يوجد هناك فجوات معرفية انت تحتاج

ان - 00:04:08

منها وحدك في هذه الحياة. انها المدرسة المتكاملة مدرسة الاسلام العظيم. ستزداد اعتزازا وانتفاء لها عندما تقف على كتاب الادب المفرد الامام البخاري عليه رحمة الله تعالى في البداية يا احبابي الكرام قبل ان نشرع يعني في قراءة احاديث هذا الكتاب. دعونا نعلق سريعا على ترجمة مختصرة للامام البخاري - 00:04:28

هذا من حقه علينا ان نعرف بالامام المصنف بهذا الكتاب ونترحم عليه ونسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجزيه عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء. فنقول هو امير المؤمنين في الحديث وشيخ الاسلام الامام الحافظ الحجة محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة - 00:04:52

ابن بردبة الجعفي ولاء البخاري موطنا ابو عبدالله كنيته صاحب اصح كتاب بعد كتاب الله سبحانه وتعالى صاحب الصحيح ولد عليه رحمة الله في شهر شوال من عام اربع وتسعين ومائة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. قال الامام - 00:05:12
عليه رحمة الله رحل البخاري في طلب الحديث الى سائر محدثي الامصار. وكتب بخراسان وبالجبال وفي مدن العراق كلها حجازي والشام ومصر. وسمع ايضا ببلغ وبمرو ونيسابور والري. وله شيوخ كثر عليه رحمة الله. فروى عن ابراهيم بن المنذر الحزامي وعن - 00:05:32

احمد ابن حنبل وعن اسحاق ابن راهوية وعن الضحاك ابن مخلد وعن عبدالله ابن يوسف التنيسي. وروى عن علي بن المديني والفضل بن دكين وكتيبة بن سعيد ومحمد بن وعن الفريابي وعن يحيى بن معين وعن غيرهم الكثير الكثير من علماء الاسلام واساطين الرواة وله تلاميذ كثر عليه رحمة الله منهم الامام الترمذي - 00:05:52

والامام مسلم وابراهيم الحربي وابو زرعة الرازي والفرايري وغيرهم طبعا ثناء العلماء عليه كثير وانا يعني ساختصر جدا من سيرته فنقول قال الامام البخاري عليه رحمة الله كتبت عن الف شيخ واكثر - 00:06:12

كتب عنكم شيخ عن الف كتبت عن الف شيخ واكثر ما عندي حديث الا اذكر اسناده. يعني انت تتكلم عن كمبيوتر كمبيوتر متنقل كان الامام البخاري عليه رحمة الله. يقول صنف كتاب الصحاح - 00:06:28

في ستة عشر سنة خرجته من ست مئة الف حديث يعني كان يحفظ ست مئة الف حديث بل اكثر من ذلك يقول خرجت صحيح البخاري من ستمئة الف حديث يعني فرزه فرزاً - 00:06:44

وجعلته حجة بيني وبين الله سبحانه وتعالى ويقول في قصة او في اسناد اخر عنه يقول البخاري احفظوا مئة الف حديث صحيح واحفظ مئتي الف حديث غير صحيح. يعني كم بحفظ؟ نعم. ثلاث مئة الف حديث. طيب - 00:06:58

فقال كتبت عن الف وثمانين رجلا ليس فيهم الا صاحب حديث كانوا يقولون الامام قول وعمل يزيد وينقص. طيب عبادته وورعه كان محمد ابن اسماعيل البخاري يعني وهذا جانب مهم في حياة العلماء. فان الظال عندما يسمع هذه القصص يظن ان هؤلاء العلماء اربعة وعشرين ساعة كان في ماذا؟ يحفظ ويكتب ويحضر - 00:07:17

مجلس العلم ولم يكن له وقت للخلو مع مولاه سبحانه وتعالى. وهذا غير صحيح. فوالله انما اوتوا هذه الحافظة وهذا العلم ببركة التعبد لله سبحانه وتعالى وهذه لاسف منقبة نفقدها في كثير من طلبة العلم اليوم. اجى الطالب العلم مشغول بسماع اه الكتب

والحفظ والمراجعة - 00:07:37

ثم اذا نظرت الى نصيبه يرحمك الله مع الله سبحانه وتعالى في العبادة تجده خالدا الرقاب من ذلك. وهذا في الحقيقة مما يحرمك من

بركة العلم قضية التعبد بالله عز وجل. فكان الامام البخاري يختم في رمضان في النهار كل يوم. ويقوم بعد التراويح كل ثلاث ليال

بختمة - [00:07:57](#)

طيب وكان يقول الذهبي وقد ذكرنا انه لما الف الصحيح لما الف البخاري صحيحه كان يصلي ركعتين عند كل ترجمة حتى تعرف بركة الصحيح لماذا الله عز وجل وضع فيه البركة؟ عند كل ترجمة عند كل باب من ابواب الصحيح كان يصلي ركعتين ثم بعد ذلك يترجمها

ويكتب - [00:08:16](#)

ويقول الذهبي وروى الخطيب باسناده عن الفرابي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي اين تريد؟ فقلت اريد محمد ابن اسماعيل البخاري فقال اقرئه مني السلام. يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول للفرابي الفرابي احد رواة البخاري. يقول

اين تريد يا - [00:08:36](#)

فقال اريد ان اذهب الى محمد ابن اسماعيل البخاري فقال النبي صلى الله عليه وسلم له اقرئه مني السلام ويقول سليم ابن مجاهد ما رأيت بعيني منذ ستين افقها ولا اورع ولا ازهد في الدنيا من محمد ابن اسماعيل. فاذا هو كان يجمع مع العلم الوري والزور في الحياة

الدنيا - [00:08:56](#)

بالتأكيد اذا كان الانسان يتتبع على الحياة الدنيا وجمع المال فيها وجمع حطامها الزائل لن يتفرغ لكل هذا الانجاز العلمي الضخم

تأكيد هذا الامام كان ورعا زاهدا عابدا تقيا مع انه ايضا كان حريصا على العلم طلبة له - [00:09:16](#)

طبعاً الامام البخاري رحمة الله تعالى عليه تعرض لمحنة في اخر حياته واختلف في سبب هذه المحنة وفي تفاصيلها ودقائقها لكن

باختصار يعني ما ذكره الحاكم النيسابوري عليه رحمة الله باسناده يقول كان سبب المنافرة - [00:09:36](#)

اه ان خالد ابن احمد الذهلي وهو امير على على خليفة الطاهرية ببخارى. سأل البخاري ان يحضر منزله. امير بخارى سأل البخاري ان

يحضر منزله ويقرأ كتابه الصحيح وكتابه التاريخ على من؟ على اولاده. يعني الامير - [00:09:52](#)

جعل الامام البخاري وقال له اريدك ان تقرأ كتابك الصحيح وكتابك التاريخي الكبير على من؟ على اولادك. فالبخاري قال له يعني لا

يصلح ان العلم يأتيك العلم يؤتى ولا يأتي - [00:10:13](#)

فيقال له طيب اتي باولادي اليك لكن تعقد لهم مجلس خاص. لا يجلسون مع عموم الناس. فقال له البخاري ايضا لا يصبر. هذا العلم

انما هو لجميع المسلمين هنا هذا الامير غضب على الامام البخاري واصبح يروج - [00:10:28](#)

عليه من خلال بعض حواشيته شيئا في معتقده حتى ينفر الناس عنه وهذا ما حدث فعلا فراجت كثير من البابايل عن الامام البخاري

في معتقده حتى اضطر ان يخرج من مدينته. تتخيل امام كبير مثل الامام البخاري - [00:10:45](#)

خدم الامة خدمة عظيمة حتى تعرف ان الدنيا لا يؤسف عليها امام عظيمة الامام البخاري خدم الدنيا خدمة عظيمة. بعد ذلك يطرد من

بلده بمقولات ووشايات تروى عنه. هكذا حال الدنيا. لذلك يعني وكأن الله - [00:11:01](#)

الله سبحانه وتعالى يريد ان يخلص عبده له. اطلب الاجر من الله سبحانه. اهل زمانك لم يراعوك. وتكذبوا عليك ووشوا عليك

بوشايات. حتى يقال ان البخاري دعا على هذا الامير وعلى حاشيته فما جلسوا ايام الا ونودي عليهم وحلت فيهم النكبات فكان

مستجاب الدعوة. لكن يعني هي العبرة ان الانسان لا يأسف - [00:11:15](#)

الدنيا بعض طلبة العلم او بعض الناس اذا وجد الناس لا يوقرونه ولا يعظمونه يغضب ويأنف ويترك مجالس العلم. يا سيدي اذا الامام

البخاري عليه رحمة الله وهو صاحب اعظم كتاب بعد كتاب الله واصح كتاب بعد كتاب الله حدث له ما حدث. واوذي بما اوذي. الم -

[00:11:35](#)

انت افضل حالا فسل الله العافية. لكن عليك ان تعرف ان هذه الدنيا ليس مأسوفا عليها والله. وانما تطلب الثواب من ربك عز وجل

توفي الامام البخاري رحمة الله تعالى عليه عام ست وخمسين ومئتين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. الامام البخاري له مؤلفات

كثيرة - [00:11:55](#)

احبابي الكرام صارت بها الركبان ومن مؤلفاته في الجامع الصحيح المختصر في سنن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك الادب المفرد

وهو الكتاب الذي بين المفرد في الاداب وله التاريخ الكبير والتاريخ الاوسط وله - [00:12:15](#)

رسالة في رفع اليدين ورسالة في خلق افعال العباد وفي العقائد وما شابه ذلك وهو امام من ائمة السلف عليه رحمة الله تعالى هذا

تعليق مختصر على سيرة هذا الامام العظيم - [00:12:30](#)

ونشر مستعنيين بالله سبحانه وتعالى متوكلين عليه في قراءة هذا الكتاب وهذا السفر المبارك. وكما قلنا سيكون حالنا مع هذا

الكتاب انما هو التعليق على احاديثه. فانا لا اريد ان - [00:12:46](#)

اشغلكم بكلامي وانما اريد ان اشغلكم بكلام النبي صلى الله عليه وسلم. فسيكون دأبنا ان نقرأ الحديث وان كان في رجال الاسناد شيء من الابهام بيناه وان كان فيه وهذا الكتاب انبه ان ليست كل احاديثه على درجة الصحيح. نعم جلها صحيحة وحسنة لكن فيها بعض

الاحاديث التي - [00:13:00](#)

تكلم عنها الائمة رضوان الله تعالى عليهم وايضا الكتاب ليس كله خالصا في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. فقد ايضا ملأه

البخاري عليه رحمة الله باثار الصحابة. وهي اثار غنية لطيفة تثري الموضوع الذي سيدندن حوله في كل ترجمة من التراجع. فكما

قلت سيكون مسيرنا اننا نعلق على الاسناد ان كان - [00:13:24](#)

يحتاج الى تعليق مختصر ثم نقرأ الحديث ونتفهم ما فيه من الاداب والاخلاق على الشرط الذي قلناه في بداية المجلس اننا اسمعوا هذه الاحاديث على شرط العمل احبابي الكرام من الان نقول اذا انت سمعت الحديث بقلب غافل لن تستفيد. اذا سمعت الحديث وانت

فقط تسمعه تمضي - [00:13:47](#)

لا تطبيقا لن تستفيد. الفائدة الحقة ان تسمع كل كلمة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وتأخذها لتعمل بها في الخارج هذه فائدة

حقيقية تأخذها تعلمها اولادك ابنائك انا اقول كتاب الادب المفرد يجب ان لا يخلو منه بيت مسلم - [00:14:10](#)

هذا الكتاب كتاب عظيم. نحن ابتعدنا كثيرا عن مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم. تجد الاب حريصا ان ابنه يدرس الفيزياء والكيمياء واللغة الانجليزية وعلوم الدنيا. جيد جميل. لكن هل فكرت ان ابنك يدرس الادب المفرد؟ هذا الكتاب يجب ان يحضره الصغار والكبار

والنساء والرجال لانها مدرسة - [00:14:28](#)

في الأخلاق كاملة تتلقاها من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في مكان واحد. فلا اقل اذا سمعت مني هذا الحديث او حديثين او ثلاثة واربع او خمس ان تذهب الى بيتك وتجلس مع اولادك نصف ساعة في اليوم تتلو عليهم هذه الاحاديث وتبصرهم بالاخلاق التي

فيها. كثير من الناس يشكو من - [00:14:48](#)

ابنائهم. كثير من الناس يشكو ان ابنه عاق وان ابنه لا يعرف اداب الاسلام. اقول اخي الكريم هل كلفت نفسك ان تجلس مع اولادك يتلو عليهم احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وتتدبر انت واياهم فيها. كيف نشأ الجيل الاول؟ وكيف نشأ الجيل الثاني والثالث؟ الا على

مائدة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:08](#)

اما نحن نريد معجزة حتى يخرج ابننا مربيا على هدي النبي صلى الله عليه وسلم. لابد تتعب ايها الاب ايته الام لابد ان يكون هناك مجالس في البيوت تؤمر بهدي النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا كما اتفقنا هذه الاحاديث احبابي الكرام انما نتلقاها ونسمعها باذن الله

ونرجو - [00:15:28](#)

وبركة هذا المجلس ونرجو العمل بها. ونرجو العمل بها ونسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعيننا على ذلك. وكان شيخنا الشيخ عبد الرزاق بدر متعوا الله بالصحة والعافية. يقول في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جلست في تدريس هذا الكتاب

تسع سنوات - [00:15:48](#)

جلس في تدريس هذا الكتاب تسع سنوات وهو كان شيخا لنا ومستاذنا في الجامعة الاسلامية في المدينة النبوية. يقول جلست تسع سنوات في تدريس هذا الكتاب بما فيه من الاداب العظيمة. طبعاً هي تسع سنوات متقطعة لا تظن انه تسع سنوات يومياً الكتاب -

[00:16:07](#)

تنتهي باقل من ذلك بكثير. لكن المراد يعني النفس الطويل والهمة الطويلة والدأب والاستمرارية على تعلم هذا الكتاب. ما من قال اول

ما هو انتم اليوم ما شاء الله مزحومين. المجلس مزحوم. لكن اه نريد نرى الوجوه الطيبة بعد اه اسبوعين وثلاث واربع هاي المشكلة.

استمرارية النفس - 00:16:24

والحرص لان الشيطان يقعد لكم على طريق العلم. الشيطان يجلس على طريق العلم هو يتأكد انه اول مجلس ما شاء الله حماس بتمتلى المجالس لكن المجلس الخامس السادس خيلنا ننام يا شيخ والله الدنيا برد والجو اتى للشتاء ويعني بنسمعك على اللايك ان شاء الله وندعو لك في ظهر - 00:16:44

طيب فهذا الامر يعني ما نريده هو الاستمرار بالنفس الطيب والحرص على احاديث النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو لان من كان صادقا في التلقي الله سبحانه وتعالى والله يبارك له احبابي الكرام. ولا تملوا ولا تسأموا لان كما قلت لكم الذي سيمل هو الذي يأخذ الحديث ليس على شرط العمل. لكن الذي يأخذ الحديث - 00:17:04

على شرط العمل سيجد الحيوية والنشاط. ان هو يتعلم كل يوم فائدة وكل يوم مسألة وكل يوم هدي من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ليعمل به ماذا تريد اعظم من ذلك؟ والله احبابي الكرام هذه هذا هو النجاح - 00:17:24

هذا ليس النجاح ان تدرس الفلسفة ولا ان تقرأ كلام ولا غيره من هؤلاء النجاح. ببساطة واختصار في دين الاسلام تأخذ هدي النبي صلى الله عليه وسلم وتعمل به وتنطلق به الى فضاء العمل. تشعر بوضوح الرؤية بالنور في الحياة. بالثبات بوضوح الطريق. حتى تكوي في قبرك وتنتقل - 00:17:38

الى الله سبحانه وتعالى في الدار الآخرة. اسأل الله العظيم ان يختم لي ولكم بالخيرات دوما. طيب من سيقراً لنا في البداية شيخ سليمان نقرا بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - 00:17:58

قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم بعد ان اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد بن الحسن بن حامد بن هارون بن عبد الجبار البخاري. طبعا الذي قال اخبرنا وصاحب النسخة المخطوطة - 00:18:16

التي تم مراقبة الكتاب عليها وانا لم اجد محقق الكتاب اشار الى صاحب النسخة المخطوطة. الذي قال اخبرنا من هو؟ صاحب النسخة المخطوطة التي كي تم نسخ الكتاب عليها هو الذي يقول اخبرنا ابو نصر - 00:18:29

اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد بن الحسن بن حامد بن هارون بن عبد الجبار البخاري. طبعا ليس الامام البخاري. هذا احد سلسلة الاسناد. المعروفة بابن النيازكي. نعم. قال قراءة عليه فاقر به قدم علينا حاجا في سفر سنة سبعين وثلاثمئة. قال اخبرنا ابو الخير احمد بن محمد - 00:18:43

ابن الجليل ابن خالد ابن حريز البخاري الترماني العبقسي البزار سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن واسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن الاحلى الجعفي البخاري هذا هو الامام البخاري فهذا الاسناد من عند صاحب النسخة حتى الامام البخاري - 00:19:03

هذا اسناد صاحب هذه النسخة المخطوطة التي تم طباعة الكتاب عليها حتى الامام البخاري عليه رحمة الله. هذا اسناده نعم ماذا قال الامام البخاري قال رحمه الله باب ما جاء في قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا. قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة - 00:19:23

قال الوليد بن العزنان قال اخبرهم قال اخبرني؟ قال سمعت ابا عمرو ان الشيباني يقول حدثنا صاحب هذه الدار و اشار بيده الى دار عبدالله رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله عز وجل؟ قال الصلاة على وقتها قال قلت ثم اي؟ قال ثم بر الوالدين - 00:19:43

ان قلت ثم اي؟ قال ثم الجهاد في سبيل الله عز وجل. قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني. بدأ الامام البخاري عليه رحمة الله انا كتابه بالحديث عن خلق عظيم وعقد له تراجم تترى الا وهو بر الوالدين - 00:20:03
هذا اول الاخلاق والاداب التي بدأ بها الامام البخاري عليه رحمة الله. وفي هذا اشارة منه الى اهمية ومنزلة هذا الخلق في دين الاسلام. وستعرفون ايضا كيف حث الاسلام على هذا الخلق العظيم من خلال الاحاديث النبوية التي ستمر معنا. اذا الخلق الاول والادب الاول

الذي شرع - 00:20:24

فيه الامام البخاري لينبه على عظيمه واهميته وقيمته ومنزلته في دين الاسلام الا وهو خلق بر الوالدين وعقد له هذه الترجمة باب ما جاء في قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا - 00:20:47

هذه الاية في سورة العنكبوت وتامها ووصينا الانسان بوالديه حسنا. وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الي مرجعكم فانبتكم بما كنتم تعملون هذه الاية احبابي الكرام نزلت في سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه - 00:21:06 لما كان في مكة المكرمة وابت امه الاسلام واصرت عليه ان يترك الاسلام والا لن تطعم طعاما ولن تشرب شرابا فهو سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ثبت على دينه ولم - 00:21:28

يتبعها في هذا الامر. لكن الله سبحانه وتعالى بماذا وجهه؟ هل وجهه بعقوق والديه؟ وامره ان يهجر امه وان يتركها وان ينبتها شوفوا الترجمة لماذا اختار البخاري هذه الاية؟ الله سبحانه وتعالى قال له ووصينا الانسان - 00:21:44 بوالديه حسنا يعني يا سعد وان امرتك والدتك ان تشرك بالله العظيم وان كانت والدتك كافرة محادة لله ورسوله. لكن عليك ان تحسن معاملتها فكيف اذا كانت امك يا عبدالله ويا امة الله امرأة صالحة تقية مصلية من اهل هذا الدين. اليس - 00:22:02 هي اخرى بان تبر وان توصل مهما تسلطت عليك ومهما فعلت بك ومهما كان بينك وبينها من المناوشات في هذه الحياة الدنيا اذا كان الله سبحانه وتعالى يأمر سعد بن ابي وقاص ان يحسن الى والدته المشتركة التي كانت تريد - 00:22:28 ان يخرج من هذا الدين وحلفت الا تطعم طعاما ولا تشرب شرابا حتى يكفر. ومع ذلك الله سبحانه وتعالى يقول له ووصينا الانسان بوالديه حسنا. فما بالكم بامهاتكم عباد الله - 00:22:48

كثير منا يقصر في حق والديه بحجة ان والده فعل به كذا او صنف فيه مصنفا او انزل فيه شيئا او قام بموقف معه ليس جيدا فيقول لك انا اهجره ولا اراقبه ولا الزم حقه وهذا من التقصير والتفريط وعدم الالتزام - 00:23:05 باداب الاسلام العظيم. ووصينا الانسان بوالديه حسنا. وهذا والله مكرمة من مكارم هذا الدين. احبابي عندما ننظر اليوم في حال غرب واعداء الامة كيف تكون الحياة الاجتماعية عندهم؟ حياة مفتتة - 00:23:25

تجد الابن اذا بلغ الثامن عشر من عمره يستقل بنفسه ولا يحق لوالده ان يناقشه. واذا الابن انزعج من والده يتكلم مع الاجر الاجهزة الامنية ويطالب باعتقال والده والى غير ذلك من الامور حياة مليئة بالوهن والضعف. لا تقوم على اخلاق ومروءات بينما - 00:23:41 نجد الاسلام العظيم يقول سبحانه وتعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. يجمع بين توحيد الله وبين بر الوالدين. ويقول سبحانه وتعالى ان اشكر لي ولوالديك هي المصير. ويقول سبحانه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا. الله سبحانه وتعالى يقرن بين بر الوالدين - 00:24:01

والاحسان اليهما وبين عبادته وتوحيده وهي اشرف العبوديات. اليس هذه منقبة لهذا الدين العظيم؟ الذي يحرص على هذه العلاقات الاسرية ان تبقى متينة قوية صلبة هذا كما قلت لكم يدل على شرف هذا الدين وعلى عظم دستور الاخلاق الذي احتواه هذا الاسلام العظيم وليس حالنا - 00:24:28

الغرب الاسر المفككة والانسان الذي يعتدي على والده ولا احد يطالبه ولا يوجد اي شيء يحفز الانسان لان يكون كريم الاخلاق حسن التعامل والديه ووصينا الانسان بوالديه حسنا وتحت هذه الترجمة ذكر البخاري رحمة الله تعالى عليه الحديث الاول - 00:24:48 فقال حدثنا ابو الوليد وابو الوليد هو هشام ابن عبد الملك الطيالسي عليه رحمة الله تعالى متوفى مئتين وسبعة وعشرين من هجرة المصطفى امام حجة ثبت الثقة قال حدثنا شعبة وهذا شعبة ابن الحجاج امير المؤمنين في الحديث كما كان يلقب. شعبة -

00:25:06

ابن الحجاج امير المؤمنين في الحديث كما كان يلقب توفي مائة وستين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. قال قال الوليد بن العيزر ووحدة ثقات الثابت قال اخبرني قال طبعنا حدثنا شعبة قال ماذا قال شعبة؟ الوليد بن العيزر اخبرني. قال شعبة الوليد بن العيزري اخبرني - 00:25:27

ماذا قال الوليد بن العيزار؟ قال سمعت ابا عمرو الشيباني وابو عمرو الشيباني هو سعد ابن اياس وهو احد المخضرمين والمراد بالمخضرم ما هو؟ الذي ادرك الجاهلية وادرك الاسلام لكنه لم يلقى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:51](#)

هناك بعض المشركين الذين كانوا في الجاهلية ادركوا يعني كانوا في الجاهلية وادركوا زمن النبي صلى الله عليه وسلم وعاشوا بعده. لكنهم لما اسلموا لم لم يروا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:10](#)

فلم يعدوا من الصحابة. لم يعدوا من الصحابة لانه لم يحظ بهذا الشرف وهذا امر قدره الله سبحانه وتعالى فابو عمرو الشيباني سعد بن اياس هو احد المخضرمين ادرك الجاهلية وادرك الاسلام لكنه لم يشاهد النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك يعد من - [00:26:23](#)

يعد من التابعين ولا يعد من الصحابة لانه لم يدرك لم يرى. النبي عليه الصلاة والسلام وتوفي ستة وتسعين من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام. ماذا قولوا سعد ابن اياس ابو عمرو الشيباني يقول حدثنا صاحب هذه الدار - [00:26:42](#)

اشار بيده الى دار عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فشعر بيده الى دار عبد الله ابن مسعود. قال حدثنا صاحب هذه الدار واشار بيده الى دار عبد الله ابن مسعود. ماذا حدثه؟ صاحب هذه الدار - [00:27:02](#)

قال انظروا الى هذا الحديث الجميل قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله عز وجل وهذا والله احبائي الكرام سؤال شريف يدل على نفس شريفة - [00:27:17](#)

سؤال شريف يدل على نفس شريفة. انظروا اين هم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. ما هم في هذه الحياة الدنيا؟ ما هم؟ الحمد لله. ليس هم ان يجمع - [00:27:36](#)

الاموال ولاهم ان يعرف طرق التجارة ولا هم ان يحصل على سيارة او دابة او يبني بيتا هم ماذا قال؟ سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله سبحانه وتعالى - [00:27:48](#)

يبحث عن العمل عن افضل الاعمال التي تقربه من الله عز وجل. انسان ذكي فطن يعرف ان العمر قصير فيريد ان يستغل هذا العمر باداء افضل الاعمال التي يحبها الله عز وجل - [00:28:03](#)

وهذا حال المؤمن البصير في هذه الحياة الدنيا المؤمن البصير احبائي الكرام عليه ان يقتضي باحوال الصحابة الكرام. بالله عليكم هل احد منكم وهو في حياته يسير خطر بباله ان يسأل - [00:28:21](#)

شيخا او طالب علم او عالم مثل هذا السؤال هل كان هذا من دأبكم ومن همكم في هذه الحياة الدنيا ان نسأل ما هي الاعمال او اكثر الاعمال التي يحبها الله سبحانه - [00:28:35](#)

تعالى حتى نحصر عليها ونتمسك بها. يعني انا عمري قصير. او انا فرطت في كثير من عمري. فاريد ان اكون ذكيا. ابحث عن افضل الاعمال التي يحبها الله عز وجل - [00:28:49](#)

لاستغل العمر في افعالها والمثابرة عليها وان ابقى على ثغرها فهذا دعاء عبد الله بن مسعود انسان ذكي حريص على العلم حريص على التقرب من الله سبحانه وتعالى يدرك ان العمر قصير وان القبر قريب - [00:29:02](#)

وان الحياة لا تسع لكل الاعمال. حياتنا لا تسع لان نكون في كل الثغور. اليس كذلك؟ في ثغر العلم والجهاد وبر الوالدين وما شابه طهور كثيرة والعمر قصير لا يسع كل هذه الاعمال - [00:29:18](#)

فاذا كان هذا السؤال اي الاعمال احب الى الله سبحانه وتعالى؟ وهذا السؤال وقرار النبي صلى الله عليه وسلم عليه يدل على ماذا يدل على ان اعمال الشريعة احبائي الكرام ليست على مرتبة واحدة. لذلك جاء في الحديث الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة. اعلاها - [00:29:32](#)

قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق فهذا يدل ان الاعمال تتفاوت عند الله سبحانه وتعالى بالخيرية وفي المحبة تتفاوت عند الله سبحانه وتعالى في الخيرية وفي المحبة وليست كل الاعمال على مرتبة واحدة. بالتالي انا كمؤمن - [00:29:52](#)

ان يكون ديدني في الحياة ان اتعرف على ما هي افضل واعظم الاعمال التي يحبها الله سبحانه وتعالى. وفي هذا الحديث يعني اثبات لصفة محبة لله عز وجل اليس كذلك؟ لان هناك افعال يحبها الله. اذا هناك صفة المحبة ثابتة لله عز وجل. وانه سبحانه وتعالى -

لا تتفاوت عنده الاعمال في المحبة. هل لا اله الا الله في المحبة مثل اماطة الاذى عن الطريق؟ بالتأكيد لا. وان كان كله خير كله خير لكن بالتأكيد ليست على مرتبة واحدة. فلذلك الصحابة ادركوا هذه القضية فهموا ان الاعمال ليست على مرتبة واحدة - [00:30:32](#) ودرجة واحدة في الحصن. فيبحثون عن احسن الاعمال وعن افاضلها التي تقربهم الى الله سبحانه وتعالى في اسرع وقت اذن اي الاعمال احب الى الله عز وجل؟ وفي الحقيقة احبابي الكرام اذا تأملتم في السنة وفي المسانيد هناك عديد من الصحابة سألوا النبي صلى الله عليه - [00:30:51](#)

وسلم مثل هذا السؤال وكانت الاجابات متفاوتة وكانت الاجابات مختلفة فيجيب هذا بخصال ويجيب ذاك بخصال. يعني من باب اثاره الذهن برأيكم لماذا اختلفت؟ اجابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:11](#) لماذا كانت تختلف اجابة النبي صلى الله عليه وسلم؟ اها وكان الانسب لحال الشخص احسنت في احد عنده رأي اخر؟ ايوه بناء على اختلاف اخوانهم واوقاتهم حسب حالتنا مثل اه - [00:31:28](#) لما كان في صحابي كان بده يروح للجهاد وكان عنده هو وحيد انا هو. فامر النبي صلى الله عليه وسلم انه يصوموا معهم. احسنت. اذا القضية كما قال عشاء الاحاديث تتندم حول ماذا؟ اختلاف حال السائلين - [00:31:43](#) فقد يكون هذا السائل الذي سأل لا ابواه ميتان فبالتالي ما في فائدة ان اقول له احسن الاعمال بر الوالدين نوجهه نحو شيء اخر انسب له بينما هذا الشخص - [00:31:59](#)

ابواه على قيد الحياة وهما يحتاجانه فيوجهه النبي صلى الله عليه وسلم لما هو الانفع له. بالتالي اذا اجابة النبي صلى الله عليه وسلم كانت تختلف عن هذا السؤال وان كان سأل العديدين من الصحابة بسبب اختلاف حال السائلين واختلاف الزمان والوقت والعناصر - [00:32:11](#)

التي يحتاج اليها فهذا الشخص يحتاج الى عناصر معينة بينما ذاك يحتاج الى عناصر اخرى هي التي تتلائم مع طبيعته مع محشره مع حياته وما شابه ذلك بالتالي اذا مررتهم على احاديث - [00:32:31](#) فيها اجابات مختلفة فلا تظنوا ان هذا من التعارض. بل نعلم ان هذا من اختلاف حال الساجدين. طيب. اي الاعمال احب الى الله عز وجل فماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ اول شيء لاحظوا احبابي. قال الصلاة - [00:32:44](#) على وقتها الصلاة على وقتها. الان شراح الحديث اختلفوا في معنى هذه اللفظة. ما معنى الصلاة على وقتها؟ هل يقصد النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة في اول وقتها يعني عند اول دخول وقتها هذا الذي يقصده؟ ام يقصد مطلق الصلاة داخل الوقت؟ وان لم يكن ذلك في البداية - [00:32:59](#)

فهمتم الفرق بين المعنيين؟ يعني هل المراد الصلاة في اول الوقت هذا هي الفضيلة التي يتحدث عنها النبي عليه الصلاة والسلام؟ ام المراد؟ الصلاة في عموم الوقت اهم اشي انه ما يخرج وقت الصلاة - [00:33:23](#) في الحقيقة اختلف شراح الحديث بعضهم قال قصد النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة على وقتها يعني الصلاة اول الوقت ان تحرص على الصلاة في اول الوقت واستدلوا برواية عند ابن خزيمة والدارقطني في هذا الحديث جاءت رواية آ الصلاة في اول وقتها. جاء في رواية - [00:33:37](#)

الصلاة في اول وقتها لكن هذه الرواية في الحقيقة ليست محفوظة هذه الرواية ليست محفوظة وليست مثبتة في الحديث. والرواية المثبتة والمحافظة الصلاة على وقتها بدون كلمة اول. ومن هنا ذهب بعض شراح الحديث - [00:33:59](#) ان المراد بالصلاة على وقتها يعني ان يحافظ المسلم على ان يصلي الصلاة داخل وقتها المفروض. والا يتكاسل عنها نوم او انشغال او نسيان حتى يخرج الوقت وفي الحقيقة هذا امر يحتاج الى جهاد. اليس كذلك - [00:34:14](#)

هل من السهل ان تحافظ طوال عمرك على صلاة الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء على اوقاتها بدون ما تروح نومة عن صلاة فجر. ما تذهب عينك عن صلاة مغرب. ما تشغل باعمال الدنيا عن صلاة عصر. اليس الامر يحتاج الى جهاد ومثابرة - [00:34:33](#)

تري انت هتقرأ الحديث لكن تظن الامر سهل. الصلاة على وقتها هذه معروفة. هي معروفة لكن تحتاج الى جهاد ووعد. فان كثيرا من الناس ما ان تذهب عنهم صلاة الفجر ويصلوها بعض الشروق بساعتين وثلاث واربع يعني بعضهم قد يكون طالب علم يعني ما عنده مشكلة ويجلس ايام - [00:34:54](#)

واسابيع في على هذا الحال. قد تكون معذورا عند الله سبحانه وتعالى. لكنك لن تحصل الفضيلة. لست من اصحاب الجهاد والمثابرة يعني عندما نقرأ في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تجد الفجر فاتته طوال عمره مرة واحدة. عندما نام بلال بن وضحاح عن - [00:35:14](#)

وجعلوه حارصا على القوم فنام ولم يوقظهم حتى طلعت الشمس. تخيل كل حياة النبي عليه الصلاة والسلام تفوته الفجر مرة واحدة حياة طويلة زاخرة بالعمر والانجاز والتعب والمسؤوليات والدعوة الى الله تفوته الفجر مرة واحدة. بالله عليكم كم مرة منكم الفجر في - [00:35:34](#)

انا بديش اخوض العمر. كل انسان فينا يحاسب نفسه. حتى تعرف انه هذه النصيحة والله نصيحة عظيمة الصلاة على وقتها. يعني لا انه الاسلام في مفاهيمه بساطة لكنها تحتاج الى ماذا؟ الى جهد - [00:35:54](#)

يعني هو ما فلسف للامور واعطاء اشياء معقدة ان تفهم الصلاة على وقتها كفاهم هل هو صعب ولا سهل يا مشايخ؟ سهل. سهل. ان نفهم العبارة سهل. لكن المطلوب العمل - [00:36:10](#)

بساطة الاسلام في مفاهيمه لكن الرجولة والثبات ان تثبت على العمل المطلوب منه. والله يا احبابي الكرام ليس يعني المطلوب منك آآ ان تخرق الارض وان تبلغ والجمال طولا حتى تصل الى الجنة. المطلوب منك اعمال بسيطة - [00:36:21](#)

لكن داوم عليها باستمرارية وثبات ولا تتنازل عنها. الصلاة على وقتها بر الوالدين. الجهاد في سبيل الله بكل بساطة هذه المفاهيم لكن المطلوب المواظبة وهنا يظهر المؤمن الصادق في مسيره الى الله سبحانه وتعالى. اذا الذي يظهر - [00:36:36](#)

الله تعالى اعلم ان قوله الصلاة على وقتها يعني الصلاة في داخل الوقت ليس المراد اول الوقت وانما المراد الصلاة في داخل اي وقت لكن المهم الا تخرج الصلاة عن وقتها ان تحافظ وتواظب وتجد في هذه الحياة انه - [00:36:56](#)

مش والله انشغلت في شغلة من امور الدنيا. خلص يا شيخ مش مشكلة بصلي المغرب مع العشاء. او انشغلت في امر من امور حتى لو كان مهما. وهاي المشكلة انه بعض الاحيان - [00:37:17](#)

تأتيك فتاوى تسهيلية انه علي اختبار جامعة خلص في شيخ افتي انه يجوز الجمع بين الصلوات. وفي وفي امر من امور الدنيا اشغلني. هناك فتوى لاحد العلماء. الان ماشي في فتوى ممكن تلاقي لك مخرج - [00:37:27](#)

لكن نحن نريد الجمال الكمال ان تكون حريصا ايها المسلم على الصلاة في داخل وقتها وان تحرص الا تذهب العين ولا نصف القلب. واذا وخصوصا الصلوات التي يكثر فيها الغفلة والسهو. مثل صلاة الفجر. تكون حريص كل ليلة - [00:37:41](#)

اضبط الهاتف يكون القلب معلق بهذه الصلاة. يكون عندي دائما حتى لو نمت متأخر. هناك منبه قلبي وهذا قضية تأتي مع الوقت. انه انسان ممكن ينام الساعة ثنتين بالليل ويستيقظ عالفج ما عنده مشكلة. وفي انسان اذا ما نام الثنتين ما يستيقظ. ما هو في انسان قلبه فيه منبه - [00:38:00](#)

متعلق هو ينام لكن على الجمر ينام. يدرك ان هناك صلاة تنتظره. فهذا كل شوي يفزع ويستيقظ كان كما يكون عليك موعد. لما يكون عندك موعد مهم انت بتعرف كيف بتنام بدون ما انا اوصف لك. انت بتعرف كيف تكون نومة هزيلة. لانه انت خايف يروح الموعد.

فتلاقيه كل ربع ساعة ولا انت مستيقظ - [00:38:21](#)

تنظر في الجوال تراقب الوقت يعني نظرة ليست مريحة المهم الحمد لله انني ادركت الوقت. هذه النومة عليك ان تنام كل ليلة من اجل صلاة الفجر تتجافى جنوبهم عن المضاجع - [00:38:41](#)

هذه هي الوصف الالهي لحال هؤلاء القوم. تتجافى جنوبهم عن المضاجع. يدعون ربهم خوفا وطمعا. طيب. قال الصلاة على وقتها استفسار كما اكتشفنا الحديث قالوا الصلاة على وقتها وما حددوها في اول الوقت. نعم. البعض حددها والبعض لم يحددها. نعم. اه

اليس هناك مثلا في قول الله تعالى - [00:38:54](#)

مسألة تأخير الصلاة عن وقتها هل هذا في وقت الصلاة ام عندما تتعدى الصلاة؟ هو نعم ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم من الامور التي ذم بها آ - [00:39:18](#)

خلفاء الذين قال سيأتي خلفاء يؤخرون الصلاة عن وقتها اي يصلون الصلاة في اخر الوقت. بالتأكيد الانسان الذي دائما دأبه دأبه ان يصلي الصلاة في اخر الوقت هذا عنده تفويت وتقصير - [00:39:34](#)

لا شك في ذلك عنده تفويت وتقصير الذي دائما يؤخر الصلاة ولا يصلها الا اخر عشر دقائق حتى ولو كانت اداء لكن ليس هذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهديه كان وسارعوا وسابقوا دائما الدين الاسلامي يأمرك ويحثك ان تصلي الصلاة في اول الوقت - [00:39:49](#)

وهذا بالتأكيد اعلى الكمالات. لكننا احيانا قد لا نخاطب الناس باعلى الكمالات. قد لا نخاطب الناس باعلى الكمالات وهي الصلاة في اول الوقت وان كان هذا بالتأكيد هو افضل الفضائل والخير المقدم لكننا نخاطب الناس بخطاب متوسط. انه يا اخي الكريم المطلوب منك عموما - [00:40:09](#)

ان تبقى طوال عمرك تحافظ على الصلاة في الوقت الان لو رأيت منك دائما تقصيرا فانك دائما تؤخر الصلاة الى اخر الوقت سانبه واذكر وانصح ان لا تكون ايضا ساهيا غافلا تؤخر الصلاة الى اخر وقتها. لكن السياق العام نحن نتكلم الان في السياق العام هو تنبيهه - [00:40:29](#)

على الحرص على الصلاة في وقتها. لكن هل اول الوقت له فضيلة تميزه عن اوسطه وعن اخره؟ بالتأكيد فالذي يصلي في اول الوقت ليس هو كالذي يصلي في اخره. والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر صلاة المنافق قال تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس - [00:40:50](#)

يعني المنافق بيتكلم عن صلاة العصر. يجلس يرقب الشمس غابت لا لسا ما غابتش. الله معاي وقت منشغل بالدنيا. ثم يعود يرقب الشمس. فالانسان الذي يكون حرصه ودأبه تأخير الصلاة عن وقتها ولا ينشغل بالصلاة الا في الدقائق الاخيرة. هذا بالتأكيد عنده من التقصير والتفريط. ومن الامور التي عليه ان يراجع - [00:41:09](#)

السهو عليها لان الله عز وجل ايضا لما وصف اهل النفاق ماذا وصفهم؟ قال واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يعني بتقوموا دفش على الصلاة وهذه الصفة احبابي لما يقول من صفات المنافقين لا تظن ان هذه الصفة في عبدالله بن ابي بن سلول وجماعته. هذه ممكن تكون في بعض الناس منة من طلبة العلم من علماء من ناس تتصدر - [00:41:29](#)

في شيء من صفات المنافقين لا تظن نفسك انه هذا كلمة منافقين معناتا انه هذا ناس طائفة اخرى بعيدة عني لا لا هذا قد يكون فيك وانت طالب علم قد يكون فيك وانت تحضر - [00:41:49](#)

مجالس الخير قد يكون فيك خصلة من خصال المنافقين. وهي انك اذا قمت الى الصلاة قمت كسولا. فعليك ان تجاهد النفس حتى تخلص من هذه الخصلة تمام؟ اذا الصلاة على وقتها هي عموما الصلاة داخل الوقت وان كان اول الوقت له فضيلة. ثم قال آ قلت ثم اي؟ قال ثم بر - [00:42:02](#)

الوالدين قلت ثم بروا الوالدين. وهذا هو موطن الشاهد في الحديث. ومن اجله ساق الحديث. انه بعد الصلاة على وقتها ماذا ذكر قال ثم بر الوالدين وانظر كيف النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة يجعل افضل الاعمال واحب الاعمال الى الله سبحانه وتعالى ما هي؟ بر الوالدين وهذا يدل ان بر - [00:42:22](#)

الوالدين حاز قصب الصبر في الاعمال التي تقرب من الله. يعني يا ايها المسلم تريد عمل يحبه الله سبحانه وتعالى. وانظر هذا الجمال. عمل يحبه الله. بل هو من احب الاعمال الى الله. ليس المطلوب منك - [00:42:48](#)

ماذا ان تقرأ صحيح البخاري من اوله الى اخره؟ ليس المطلوب منك ان تجلس في مجالس العلم ساعات طويلة. مطلوب منك ابسط من ذلك. بر الوالدين كثير من الناس لا يلتفت الى هذه الابواب من الخير ويقصر فيها عجزا وكسلا وعدم انتباه اليها فيقصر في حق

غفلة ويظن انه مثلا بحضور مجالس العلم مستمرة فيها دؤوبا عليها. وهاجرا لوالديه والله هو ان شاء الله على فخر عظيم من ثغور جيد حضورك للعلم وسماعك لكلام اهل العلم ومجالسة الصالحين امر مطلوب. لكن لا تظن انه اعظم - 00:43:26

من بر الوالدين هذه الواردة التي تنتظرك وهذا الوارد الذي ينتظر منك كلمة طيبة والوالدة التي تريد منك ان تقف معها عندما كبرت في السن وضعت ورق عظمها واصبحت تحتاج الى من يسندها في هذه الحياة. ضعك صغيرا - 00:43:46

وكانت تلاعبك وتهتم بك آآ وتطعمك واذا مرضت تسهر عليك هذه الواردة الان عندما تكبر وتحل بها الامراض من يكون لها احبابي من يقول لها بالله عليكم؟ هل نتركها الى نوائب الدهر؟ تلف حولها؟ هي تنتظر ذاك الابن يدخل عليها الابتسامة. يدخل عليها بهدية -

00:44:06

يجلس معها ينام عندها يقضي حوائجها اذا احتاجت الى امور صحية يذهب بها يأتي بها اذا كانت هناك امور يستطيع ان يقضيها لها هذه الامور هي التي تحتاجها منك. هؤلاء احبابي الكرام الالباء والامهات - 00:44:29

خاصة اذا كبروا. يعني الانسان يعني اذا كان والداه ما زال فيهما نبض حياة يعني قوي. قد لا ينتبه لهذا الامر. لكن متى تنتبه اذا بدأ الوهن والضعف يظهر على الاب والام هنا تنتبه. اياك ان تغفل عنهم. هم الان بامس الحاجة اليك. كما قلت لك هناك نعم كثير من -

00:44:45

ظهور الدعوة والعمل لله عز وجل. لكن والله ان اعظم ثغور العمل لله بر الوالدين والله ان اعظم ثغور العمل تريد الجنة مش انت تبحث عن الجنة عبد الله؟ تقول لي انا ادندن على الجنة والفردوس الاعلى وابحث عن رضا الله سبحانه وتعالى - 00:45:05

اياك ان تبحث عنه مجرد بطون الكتب هي التي هي مكان الجنة فيها. والله الزم رجلها فثم الجنة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة ان تجلس وتسهر على والديك الصخرة - 00:45:22

التي فتحت عن الغار. احدي الاعمال او احد الاعمال التي كانت سببا في فتح صخرة الغار ما هي؟ رجل كان يسهر على طعام والديه احبابي الكرام والله اننا نضيع على انفسنا كثيرا من الفضائل والابواب الخيرة والامور التي تقرب من الله عز وجل بعدم - 00:45:37

على مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم. نحاول او يحاول الشيطان ان يشغلنا بالمفضول عن الفاضل عندما تطلب العلم هذا عمل فاضل صحيح. لكن في لحظة معينة يكون مفضولا وان تذهب الى والدتك لتقضي حاجتها ولتسمع صوتك. ولتضحكها - 00:45:57

وتبهجها. اخواني اذا انسان خرج في جهاد في سبيل الله وستأتي الاحاديث. خرج وجاهد في سبيل الله. النبي صلى الله عليه وسلم يقول له ارجع الى والديك انسان خرج مهاجرا الى الله ورسوله. النبي صلى الله عليه وسلم قال له ماذا فعل والداك؟ قال تركتهما يبيكان. قال ارجع اليه - 00:46:16

فاضحكهما كما ابكيتهما شوفوا الاسلام العظيم كيف يحث على هذه التفاصيل اليوم تجد انسان يغترب؟ يقول لك اين ذهب يا فلان؟ والله بدي ادرس في بريطانيا ولا في امريكا ويغيب عن والديه سنوات ويفتح له العمل في اوروبا وامريكا ويغيب ووالداه المساكين. هنا تجد الابو المسكين الله يخليك يا ابني - 00:46:35

الله يرضى عليك ويفتح لك ابواب الرزق لكن قلبه من الداخل يعتصر انني الان كبرت في السن وابنائي هذا في اوروبا وهذا في استراليا وهذا في امريكا وهذا يعمل هنا وهذا يعمل هنا وانا الان ساموت وحدي ولا اجد ابن يجلس معي اتعشى معه واتغدى معه يقضي لي حوائجي استانس - 00:46:57

فيما بقي من ساعات العمر والله يعني القصص التي نراها في حياتنا تأجرنا لها القلب هذا يهجر والده ليش يا فلان؟ والله يا شيخ الرزق. يا اخي تمام انا بالتاكيد يعني عليك ان تطرق الرزق. وان تبحث عنه لكن يبقى لوالداك حظ كبير في الحياة - 00:47:17

اياك ان تنساها اما ان تأخذها معك واما ان تعود اليهما ان تحرص على ان يكون لك برنامج انت واخوتك تقتسمون الامر. المهم نبدا نفسك. انت المسؤول ان تدبر نفسك. مش الوارد المسؤول ان يصبر - 00:47:34

انت المسؤول ان تدبر نفسك في هذه الحياة الدنيا وان تهتم بذاك الوالد لانه والله كما تدين تدان. والديان لا يموت اذا تركت والديك

الان وهما في امس الحاجة اليك - 00:47:49

وهجرتهم غدا ستكبر وستصاب بما اصبحت به والديك والله وهذه ديون احبابي تقضى في الدنيا قبل الاخرة من يترك والديه وما بامس الحاجة اليه ويهجرهما سنوات فقط بقول لك انا بتكلمه على الهاتف. الامر اعظم من ذلك اشبك المعادلات الهاتف. هذا مش صديقك في المدرسة - 00:48:03

هادا مش اه صاحبك في مركز مكاني. هادا والدك ووالدتك اذا تركتهم الان ابناؤك سيتركونك. وعندئذ ستتذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين من اعظم الاعمال. لاحظ النبي - 00:48:23

وسلم ما قال لهذا الرجل الجهاد في سبيل الله قبل بر الوالدين. شو قال له قال لعبدالله بن مسعود بر الوالدين ثم ماذا قال؟ قلت ثم اي؟ قال ثم الجهاد في سبيل الله - 00:48:37

جعل الجهاد في المرتبة الثالثة الجهاد في سبيل الله اعلاء لكلمة الله سبحانه وتعالى ثم الجهاد في سبيل الله. طبعاً المراد احبابي بالجهاد هنا جهاد الدفع او عفوا المراد جهاد الطلب - 00:48:50

المراد بالجهاد هنا جهاد الطلب يعني ان نغزو العدو في ديارهم. لان جهات الدفع اذا غزى العدو يرى الاسلام هذا ما في انتظر لوالديه اذا اغزى العدو بلدك وغزا على حرمت المسلمين هذا ما فيها انتظار والديه. تدافع عن عرضك وعن عرض والديك اصلاً وعن عرض زوجتك وابنائك. هذا اسمه جهاد؟ الدفع - 00:49:07

اذا غزا العدو عليه. لكن المراد بالجهاد هنا جهاد ماذا؟ الطلب وهو ان يطلب المسلمون العدو في ديارهم. فالنبي صلى الله عليه وهذا حكمه فرض كفاية. يجب ان يقوم به من يكفي من المسلمين - 00:49:31

فالنبي صلى الله عليه وسلم يبين ان بر الوالدين والحرص عليه اعظم من جهاد الطلب وهذا كان في حال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. اذا قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله - 00:49:45

طبعاً عبد الله بن مسعود انسان صاحب همة عالية فكان يريد كمان كان يحب ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم طيب وبعد ذلك لكن ما الذي منعه وحجزه عن ذلك - 00:50:05

الادب قال حدثني بهن اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزهدي. يعني لو طلبت منه ايضاً ما هي افضل الاعمال لزادني. لكن الادب هو الذي اوقفه ما بده يكفر - 00:50:16

على النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا يدل احبابي على ادب مع الاشياخ وادب طالب العلم مع شيوخه عموماً. وهو الا يضجرهم في السؤال هذا يذكره شراح الاحاديث لان بعض الناس عموماً يعني يظن الشيخ هو موقع موظف سنترال الو يا شيخ انا صار معي كذا الو يا شيخ انا صار معي كذا ولا - 00:50:33

حرمة للشيخ ليلاً ونهاراً وبعض المشايخ الذين يشغلهم الناس يعني احياناً تأتيك اتصالات الساعة واحدة ليلاً فهي ليلاً ثلاثة ليلاً رابعة ليلاً طب هذي اشكالية اذا انت لن تراعي حق العالم العالم في النهاية عبارة عن - 00:50:53

بشرية لها حوائجها ولها متطلباتها وله اسرة وله عائلة فيجب ان تراعي حال العالم وهذا شيء اتفق عليه الائمة وشراح الاحاديث والفهاء اهمية مراعاة حرمة العالم. فقالوا فاذا كان في ضجر فلا يسأل واذا كان في تعب فلا يسأل - 00:51:09

العالم طبعاً المطلوب منه ان يتحمل يعني نحن نوازن. بما انك صدرت نفسك ان تكون عالم بدك تتحمل وتعرف طبيعة الناس لان الناس لا ايضاً لها حوائج تريد ان تقضى. وهذا طلق زوجته وهذا رماها بظهار وهذا شتمها وهذا فعل. فالكل يسأل - 00:51:29

فالعالم يتحمل والمسلم المستفتي يصبر. يعني هي علاقة متوازنة. العالم يتحمل والمسلم السائل عليه ان يصبر ولا يعني يظن ان العالم اذا لم يرد عليه اوه شوف فلان والله رنيت عالشيخ فلان ما ردش علي. يا اخي الكريم وحياناً يمكن يكون له حاجة من حوائج الدنيا - 00:51:46

او قد يكون في محاضرة او ما شابه ذلك. فالصبر خلق جميل وهذا كان ادب الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم. خلاص قال لك

ابن مسعود انا عندي لهم - 00:52:06

لكن هاي الثلاث فعليا بتكفي لو انني حافظت على هذه الثلاث وداومت عليها والله انها لمن اعظم الاعمال التي تقرب من الله. اه هناك
فقرة او نص اريد ان اقله للامام ابن بزي المالك رحمة الله تعالى عليه يعلق على هذا الحديث احد ائمة المالكية - 00:52:16
يقول الذي يقتضيه النظر تقديمه يعني الان لو فكرت انت هيك بنظرة شخصيا ونظرت للموضوع بنظرة شخصية ذوقية يقول الذي
يقتضيه النظر تقديم الجهاد على جميع اعمال البدن. يعني الواحد فيكم الك وان فكر - 00:52:36

انه احافظ على الصلاة في وقتها واروح ابر والدي. افضل من الجهاد الذي تطير فيه الاعناق والمهج في سبيل الله. معقولة كان افضل
طيب ابن بزي هو يدرك انه في انسان بتساءل - 00:52:52

كيف تكون الصلاة على وقتها؟ وبر الوالدين اعظم من جهاد الطلب. فيقول الذي يقتضيه النظر يعني النظر الشخصي لو كان الدين
بالرأي هيك نقول لو كان الدين بالرأي لكان هذا يقتضي تقديم الجهاد على جميع اعمال البدن. لان فيه في الجهاد بذل النفس -

00:53:06

قال الا ان الصبر على المحافظة على الصلوات واداءها في اوقاتها والمحافظة على بر الوالدين امر لازم متكرر لا يصبر على مراقبة الله
فيه الا الصديقون شف معنى هذا الكلام. يعني انت تريد جهاد في سبيل الله؟ والله ان من اعظم الجهاد في سبيل الله ان تجاهد على
المحافظة على الصلاة في وقتها - 00:53:25

وجهاث ومن اعظم الجهاد في سبيل الله ان تبر والديك هو يقول لك ابن بزيعة المداومة طوال العمر ثلاثين اربعين خمسين سنة يعني
كما يقولون سعيد بن المسيب اربعون سنة لم تفك تكبيرة الاحرام - 00:53:52

حرام الله اكبر اربعون سنة لم تفته تكبيرة الاحرام في المسجد هنا احنا بنعدي الايام قاعدين المشايخ الركعة الاولى الركعة الثانية
ركعة ثالثة. اربعون عاما لم تفته تكبيرة الاحرام. مش جهاد هذا في سبيل الله. هذا الجهاد - 00:54:08

هذا شكله من اشكال الجهاد قال الملازمة على فقد الصلاة والملازمة على ثغر بر الوالدين بر الوالدين امر سهل. ترى بعض الناس يظن
بر والديه انه يوخذ ابوه امه على مطعم ويطعمهم وھيك انبسطوا. لا اخي الكريم. بر والديك لما - 00:54:25

والدك يصبر يعني يعلو صوته عليك تصبر. لما والدك بسبب انه تقدم في السن شتمك تتحمل. انه والدك تصرف معك تصرف غير هذا بر
الوالدين متى؟ تضحك على نفسك تقول بر الوالدين والله جبت لهم اه غدا اليوم الحمد لله يعني هذا اعظم صور بر الوالدين. او اخذت

الوالدة ما شاء الله في - 00:54:41

السيارة لأ جميل يعني هو شيء مبارك ولطيف انا لا اقلل من هذا لكن بعض الناس يظن انه هذا اعلى صور بر الوالدين بر الوالدين

الجهاد في لما والدك يقسو عليك وتصبر - 00:55:01

يسمعك كلام قاسي وتتحمل ولما والدتك تحكي معاك في اليوم مئة مرة وعلى معاملة او شيء مش اوف وتتضجر لأ ايش بدك يا امي
يا امي ابشر وخلص انا بنفذه. وبترجع تتكلم معك وانت عارف ان الامور ما ما خلصت المعاملة بدھا وقت. بس انت عارف انه

خلص الحجة صعبة وبترجع تحكي معه - 00:55:13

وتتحمل وما تسمعها الاف والتضجر مجرد اوف اليس هذا جهاد انت لا انت لا تنظر للموضوع ببساطة هو جهاد هو شكل من اشكال
الجهاد ان تتحمل والديك. ومن لا يصبر على الجهاد على الصلاة. ولا يصبر على الجهاد على بر الوالدين. صدقوني لن - 00:55:33

اصبر على الجهاد في سبيل الله خذوها مني او اذا خرج سيكون فتنة على الاسلام والمسلمين. انه ما عود نفسه على الانضباط تنضبط
في صلاتي انضبط في بر والدي. هنا ستنضبط في الجهاد في سبيل الله. لكن اذا انت مش منضبط في صلاتك. ولست منضبطا في

علاقتك مع والديك. عن اي جهة في سبيل الله - 00:55:53

لا تتكلم فالامور التربوية في احاديث شف الهدي النبوي في تدريج النفس انه اصبر على الصلاة في وقتها اول شيء واصبر على بر
الوالدين ثم تأتي الجهاد في سبيل فتجدهم ان شاء الله غضا طريا ميسورا لك. لا تظن انه اعظم قضية هي ان تذهب فتجاهد بيدك.

هناك قضايا اعظم ما زالت تنتظر ايها المسلم - 00:56:10

ان تجاهد وانت في وطنك وانت في بلدك تجاهد على الصلاة وتجاهد على بر الوالدين وتلزم هذه الثغور وتواظب عليها هنا تنتهياً فعلاً لبذل المهج لله سبحانه وتعالى. اما من لم يعتد على ضبط النفس صدقوني لن يضبط نفسه في الجهاد في سبيل الله. طيب -

00:56:32

نقرأ الحديث الثاني ولا خلص الحديث الثاني انا اليوم كانت مقدمة وبدناش نثقل عليكم اكثر من هيك يقول لك الشيخ ساعة ونص ذبحتنا طيب ان شاء الله في المحاضرة القادمة نكمل تعليقنا على هذه الاحاديث المباركة. ولكن كما قلت لكم الحضور على شرط

العمل - 00:56:53

الحضور على شرط العمل يعني برنامجنا هذا الاسبوع ان شاء الله ايش يا شيخ موسى؟ الصلاة على وقتها وبر الوالدين بس صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً - 00:57:10

00:57:31 جزاك الله خير ليه -